

## تفسير سورة الملك (3) | الآيات (12-31) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلا بكم في الحلقة الثالثة من آآ وقفات مع صورة البنج في منظومة او برنامج ايات تتلى مع الشيخ عمر الشرقاوي. مع الاشتراك مع موقع الطريق الى الله. اسأل الله عز وجل ان يتقبل هذا العمل المبارك وان يجعله خالصا - 00:00:00

اتكلمنا في اول حلقة عن سورة الملك وخصائص وخواص سورة الملك سواء التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم او التي حاولنا بعد قراءة متأنية للسورة نستخرج بعض - 00:00:33

ما تميزت به السورة زي كثرة الاسئلة تكرار اسم الله الرحمن جو المملكة التي نعيش فيها. آآ المعاند المحارب الرافض ان يرضخ لآيات الحق في الصورة ده جو معين انت لو عشته تجد لآيات طعم اخر - 00:00:47

اه وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اه انا اؤكـد على مسألة تجد لها طعم اخر. خاصة الآية اللي احنا واقفين عندها ممكن استحضارك لمعاني معينة او معرفتك مسـلا بسبب النزول حتى لو فيه ضـعـف - 00:01:06

او رواية جاءت عن تابعي او قول للمفسرين ممكن تنقل لك الآية نقلة تانية تماما. تعايش الآية معايشة مختلفة قال الله سبحانه وتعالى قال للمتوقـفين عنـدهـا آيـة تـلـتـاشـر وـاسـرـوا قـولـكـم او اـجـهـرـوا بـهـ انهـ عـلـيمـ بـذـاتـ السـوـءـ - 00:01:18

في تفسير هذه الآية انهم كانوا يسرـونـ دـيـ عـداـوةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـعـدـيـنـ كانـ يـفـاجـئـواـ كانواـ بـيـقـعـدـواـ يـخـطـطـواـ لـحـربـ الدينـ. وـبـعـدـيـنـ يـفـاجـئـواـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـرـفـ اوـ الصـحـابـةـ عـرـفـواـ اـطـلـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـبـيـهـ عـلـىـ مـخـطـطـهـ. فـقـرـرـواـ انـ هـمـ يـتـعـامـلـواـ بـحـالـةـ مـنـ الـكـتـمـانـ وـالـاسـرـافـ - 00:01:34

وجاءـهمـ التـحـديـ ايـهـ وـاسـرـواـ قـولـكـمـ اوـ الـجـارـوـنـ تـخـيـلـ ايـهـ لـمـ اـنـتـ اـخـدـتـ آيـةـ دـيـ مـمـكـنـ تـسـكـتـ آيـةـ عـلـىـ نـفـسـكـ. محمدـ ايـضاـ رـائـعـ. وـانـكـ اـنـتـ كـلـ شـيـءـ فـيـ صـدـرـكـ يـعـلـمـ اللـهـ - 00:01:53

اوـ الـكـفـارـ الـمـحـارـبـينـ الـمـعـانـدـينـ الـذـيـنـ يـخـطـطـونـ لـهـمـ هـذـاـ دـيـنـ آيـةـ تـسـكـوـ فـيـ قـلـبـ الـطـمـأـنـيـنـةـ وـانـكـ تـعـمـلـ لـلـدـيـنـ بـجـدـ وـاجـتـهـادـ وـلـاـ تـفـقـدـ الـاـمـلـ وـلـاـ تـقـنـطـ وـلـاـ تـحـبـطـ اـبـدـاـ فـاـذـاـ مـعـرـفـةـ الـاجـوـاءـ الـعـامـةـ لـلـصـورـةـ اوـ لـحـظـاتـ نـزـولـ الصـورـةـ فـيـ وـاقـعـ الصـحـابـةـ بـيـعـطـيـ طـعـمـ اـخـرـ لـلـآـيـاتـ. يقولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاسـرـواـ قـولـكـمـ - 00:02:05

والـعـجـيبـ انـ آيـةـ بـدـأـتـ بـالـاصـرـارـ الـاـولـ هـذـاـ هـوـ مـاـ يـخـشـونـ اـصـلـاـ فـاـنـتـمـ مـفـتـضـحـونـ مـنـ اـوـلـ الـاـمـرـ. مشـهـدـ مـضـحـكـ المشـهـدـ اللـيـ بـيـخـتـبـيـ منـ عـلـمـ اللـهـ اـشـبـهـ بـاـنسـانـ مـسـلاـ كـانـ فـيـهـ سـتـارـةـ شـفـافـةـ وـشـدـ السـتـارـةـ وـهـيـ شـفـافـةـ وـمـعـقـدـ بـقـىـ بـيـسـرـقـ مـسـلاـ - 00:02:27

وـبـيـعـلـ اـعـمـالـ بـيـخـتـبـيـ بـهـ النـاسـ اـنـهـ فـيـ قـمـةـ الـطـمـأـنـيـنـةـ. وـهـوـ مـفـتـضـحـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ السـرـ وـالـعـلـانـيـةـ عـنـدـ سـوـاءـ مـنـكـ مـنـ اـسـارـ القـولـ وـمـنـ جـهـرـ بـهـ. وـمـنـ هـوـ مـسـتـخـفـ بـالـلـيلـ وـسـارـبـ بـالـنـهـارـ. اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ السـرـ عـنـدـهـ - 00:02:45

سبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاسـيـرـواـ قـلـوبـكـمـ اوـ جـارـوـاـ بـهـ اـنـهـ تـعـلـيمـ اـنـ الـاـمـرـ مـشـ فـارـقـ لـيـهـ؟ اـنـهـ عـلـيمـ. مـبـالـغـةـ بـدـاـيـةـ الصـدـورـ بـالـذـاتـ صـدـورـ الشـيـءـ المـلـازـمـ مـصـاحـبـ لـلـصـدـرـ الـذـيـ حـتـىـ لـمـ يـخـرـجـ مـنـ صـدـرـكـ اـنـتـ يـعـلـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. الاـ يـعـلـمـ مـنـ خـلـقـ - 00:03:01

هـوـ الـلـطـيفـ وـالـخـيـرـ الـمـعـنـىـ الـمـشـهـورـ عـنـدـنـاـ وـمـعـنـىـ مـقـبـولـ اـيـضاـ عـنـدـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـفـسـرـينـ الاـ يـعـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـهـ؟ يـعـنـىـ مـشـ دـوـلـ اللـيـ رـبـنـاـ خـالـقـهـ؟ فـاـكـيدـ رـبـنـاـ مـطـلـعـ عـلـىـ اـسـرـارـهـمـ. الاـ يـعـلـمـ - 00:03:19

خـلـقـ اـيـ الاـ يـعـلـمـ مـنـ هـنـاـ مـفـعـولـ الاـ يـعـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الفـعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ مـشـ مـوـجـودـ؟ الاـ يـعـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـهـ الاـ مـنـ خـلـقـ اـنـماـ تـكـثـيرـ مـنـ الـمـفـسـرـينـ كـثـيرـ مـنـ الـائـمـةـ اـخـتـارـوـاـ وـرـجـحـوـ اـبـنـ كـثـيرـ. الاـ يـعـلـمـ الـذـيـ خـلـقـ. يـبـقـىـ مـنـ هـنـاـ فـاعـلـ. يـبـقـىـ كـلـمـةـ مـنـ خـلـقـ مـعـنـاهـ الـخـالـقـ

اي ان الخالق هو الذي يعلم. الذي خلق هو الذي يعلم. فكما ان الله عز وجل خلق تكرار كلمة الذي خلق في اول السورة كما انه خلق وقدير وقدير سبحانه وتعالى هو عليم سبحانه وتعالى - 00:03:51

لما تجمع الاوصاف اللي ذكرت في السورة لله سبحانه وتعالى بيده الملك اه على كل شيء قدير. الذي خلق. الذي خلق وعليم ثم تكرار الخلق مرة اخرى وهو اللطيف الخبير - 00:04:04

دائما اللطف والخبرة تأتي مع الاشياء الدقيقة هيحتاج علم دقيق او تكرار او يوصل الاشياء الى الانسان بلطف برفق لما كان الامر فيه اصرار وانهم ييخبوا الخطط لهم هذا الدين جاء مناسب لها اللطيف الخبير - 00:04:18

ثم لماذا تعرضون عنها؟ وهو الذي جعل لكم الارض ذلولا الشيء الذلول الشيء اللي كان فيه افتراس مسلا واصبح مدرب مزلل فامشوا في مناكبها شف قمة التذليل. المنكب اللي هو التقارب الكاتف مع العضد - 00:04:36

والانسان يضع قدمه في منكب الحيوان مسلا ده قمة التذليل له لذلك بعض اهل العلم قال المناكب هنا معناها الجبال لأن الذي آآ اقدر الانسان على ان يسير في الجبال ده الانسان قدر انه يمشي في الجبال ده استطاع انه يمشي في اكتر منطقة في الارض فيها - 00:04:56

هذه الارض مليئة بالبراكين بالداخل قد تنفجر قد تتزلزل. هي في الهواء اصلا. من الذي جعلها تدور بهذه السرعة وبهذا الميل وبهذا الاتقان والرياح اللي فيها والجبال من الذي فعل ذلك؟ من الذي جعلها ذلولا - 00:05:15

من الذي امسكها في اشياء في الكون نحن لا نشعر بها احنا عايشين وخلاص عارف زي مسلا ايه طفل مسلا طفل بيتحط له الاكل بيأكل وعايز يشرب طفل بينما في اي مكان في البيت امه تحطه على السرير. طفل عايش الحياة هو لا يعلم الاكل ده جه ازاي شغل وتعب ومجهد - 00:05:34

والطفل بيفتح النور مش عارف مين اللي بيدفع الكهربا الطفل بيستعمل مية مش عارف اصلا مين اللي بيدفع فاتورة المية. طفل ممكن عايز يلعب. الطفل وهو مش شايل اهمية حاجة - 00:05:56

عايشين كده مش عارفين القدرة الرهيبة التي جعلت الارض في هذا المكان الدقيق بالارقام الدقيقة في الكون. بعد بصورة معينة عن الشمس لا تقترب ولا تبتعد بميل معين والجبال والذرارات الهيدروجين والكتربون في الكون كل شيء متقن. ما الذي يفعل ذلك - 00:06:06

انه الله سبحانه هو قادر على ان يعكس ذلك. لذلك ربنا قال ايه الارض الذلول ونشوف في مناكبها واشكروا ربنا وكلوا من رزقي واليه النشور سترجى عليه وتسأل عن هذا الرزق. كلوا من الرزق واليه النشور ستسأل عن الرزق - 00:06:27

السؤال اللي بعده مباشرة احنا قلنا الصورة مليئة بالاسئلة امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض هذه الذلول الله قادر ان يجعلها تمور عكس ذلول. تضطرب يخسف بكم الارض اذا اذا مفاجأة. اذا هي تمور مش ربنا قادر. هل انت امن من ذلك - 00:06:41  
هل انت امنت من الذي استوى على عرشه في السماء سبحانه وتعالى ان يخسف بك الارض ام امتنتم من في السماء؟ على فكرة مش لازم العذاب يبيجي من الارض ممك العذاب يأتي من السماء من الجبال من الرياح من الهواء من البحر من نفسك من داخلك فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب - 00:07:00

امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا الحجارة المشتعلة الذي يكون وقود لجهنم هو ده الحصد امتنتم من في السماء ام امنت من في السماء يرسل عليكم حاصبة كأنها حجارة نارية - 00:07:20

وستعلمون كيف نذير. طالما اعرضتم عن النذير الرسول البشر ان الملائكة قالت لهم الم يأنكم النذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا. فلما كذبوا بالنذير البشر هددتهم الله عز وجل بنذير اخر بالعذاب الدنيوي - 00:07:38

ستعلمون كيف نذير المياه هنا محدوفة في كسرة تحت الراء ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نذير؟ اذا لم تصدقوا ان الله قادر على تعذيبكم فانظروا الى عذاب الامم السابقة - 00:07:55

ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ هنا في يقف على نهاية الآية وتجد ان الراء تحتها كسرة وكان اصلها فكيف كان نكيري؟ اي فكيف كان انكاري عليهم انت بتشوف واحد بيعمل معصية تحاول تذكر عليه المنكر - [00:08:23](#)

مهما كان انت قدرتك في انكار المنكر ضعيف الله عز وجل اذا انكر على اهل الارض معصيته وعاقبهم وعدتهم خسف بهم وسحقهم كيف كان نكيري؟ كيف كيف كان انكاري عليهم - [00:08:39](#)

الآيات تأخذك في عالم الارض ثم السماء المعالم الآيات مرة اخرى اولم يروا الى الطي فوقه. كلمة فوقهم مش محتاج تتعب عشان ترى الآيات. اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن - [00:08:55](#)

لا يمسكهن الا الرحمن اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. سبحانه وتعالى. من الذي اعطى الاجنحة للطير ومن الذي علمها كيف تستعمل الاجنحة؟ ومن الذي جعل الهواء مناسبا للطير؟ مين اللي مين اللي جعل هذا التناقض - [00:09:15](#)

انه الله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا بيقول ايه؟ ما يمسكهن الا الرحمن. دي قاعدة في كل شيء قلبك في اوعيتك في دم الدم اللي بيسير في الاوعية في دخول النفس في آآ شغل الكلية كل شيء في الكون ما يمسكون الا في السماء - [00:09:32](#)

حتى لا تسقط على الارض الجبال في البحار لا يمسكهن الا الله الحصوة ايضا باسم الله الرحمن لأن الله عز وجل امسكها برحمته، لو ربنا عاملنا بذنبينا يأخذ الله عز وجل الناس بما كسبوا. متى ما ترك عليها من دابة - [00:09:49](#)

لكن لا يمسكون الا الرحمن انه بكل شيء بصير كل شيء في الكون يمسكون الا الرحمن ثم الاسئلة كلها احنا قلنا الصورة مليئة بالاسئلة. سؤالين مهمين جدا جدا اهم سؤالين في المنهج - [00:10:08](#)

يعني اللي عايز يذاكر سؤالين وينجح يذاكر السؤالين دول ويجاوب عليهم كويس جدا امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم واما هذا الذي يرزقه يعني من ينصرك ومن يرزقك؟ قضية الامان - [00:10:25](#)

قضية الرزق هذه القضايا التي ضل بسببها كثير من الناس بل اليوم الواحد يصبح مؤمنا ويسمى كافرا يبيع دينه. يبيع ليه دينه؟ عشان الرزق في عرضي من الاول امنة العقائد احيانا - [00:10:39](#)

عند بعض الناس للأسف تتغير مع تغير اسباب القوة يعني هو بيعزم فلان عشان قوي يظن ان فلان يملك امنه ورزقه فيعظمه. فإذا زالت قوة فلان عظم وهكذا يتغير. بيعزم الدولة الفلانية. سقط الاتحاد السوفيتي. خلاص نعم امريكا - [00:10:57](#)

تسقط ان شاء الله امريكا. نشوف دولة تانية نعزمها. اللي معها القوة واصبح يعبد القوة ربنا بيقول لك الذي يملك القوة ويمتلك الرزق والله سبحانه وتعالى امن هذا الذي هو جند واحد احنا قلنا جو الحرب والعناد موجود في السور. يحاربون الدين - [00:11:17](#)

امن هذا الذي هو جند لكم خد بالك ينصركم. ما انت ممكن يبقى معك جندي ولا يغනوا عنك من الله شيء ربنا يقول لك هل لك جند ينصرك حين نزول العذاب؟ فما اغنت عنهم همهمة التي كانوا يدعون من دون الله - [00:11:39](#)

ايه اللي حصل لما نزل الاعداد؟ لم تنفعه الالهة فلولا نصرهم الذين اخذوا من دون الله قربانا الاله؟ بل ظلوا عنهم وذلك افکهم وما كانوا يفتونون. ده في اخر سورة الاحقاف - [00:11:53](#)

خواتيم قبل ايتها انصرفنا عليه هل نفعتكم شيئا؟ زالت عنهم الاله. ضل عنهم ما كانوا يفترون وهنا يقول الله عز وجل امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون - [00:12:04](#)

ابو حماد ببرضو يعني طالما طالما نزل عليك العذاب فانت مستحق له لانه رحمن لا يظلم احد سبحانه وتعالى. فطالما انت فعلت هذه الامور انت تستحق العذاب والرحمن يعاقبهم. لان الله سبحانه وتعالى ينصر اولياءه سبحانه وتعالى - [00:12:18](#)

كان في اصلا آآ اللي عايز تفصيل في الایتين دول كان في بفضل الله خطبة كاملة على موقع الطريق الى الله في شرح الایتين دول بس اي تؤمن هذا الذي هو نريد لكم منصوركم وامن هذا الذي هو ارزقه - [00:12:38](#)

الأهمية قضايا معنى الامن والرزق وازي القضيتيں دول لما بيسطروا على انسان ويختلف على الامن او على الرزق وجهته اتغير. لذلك ربنا قال لقريش ان الله عز وجل اطعمكم من جوع وامنكم من خوف - [00:12:50](#)

فاعبدوا رب فاعبدوا رب هذا البيت لانه سبحانه وتعالى يملك الرزق ويملك الامن. فالانسان بيغير معتقداته بحسب الامن وحسب

الرزرق. فربنا بيقول لهم امن هذا اسأل نفسك قبل ما تناه. من ينصرني من دنيا - 00:13:03

الناس دي عايشة في وهم. ان الكافرون الا في غور. كل تقدم علمي بيعيشوا في الوهم اكتر. يقول لك احنا اكتشفنا الوجود هو بيكتشف قوانين من الذي وضعها يعني من الذي وضع لكتن الكون مخلوق بالقوانين؟ ايوا طب ما هو يعني لو انا كتبت عشر قوانين في ورقة هيخلقوا شيء؟ ده القانون اصلا دليل - 00:13:16

ادلة وجود الله لان معنى ان في قانون ثابت وانت ارتضيت ان هو قانون سابت. ودخلت المعمل واشتغلت على انه قانون سابت ده بيبدل ان الكون فيه سبات من الذي وضعه. القضية مش عشوائية اذا - 00:13:39

فعلا ان الكافرون الا في حرف استغراق. الغرور محيط بهم من كل من كل جهة. لم يعد يرى شيئا من الآيات قضية الامن من الذي ينصرك يا من تحارب دين الله لن ينفعك ما معك من جند - 00:13:52

يا من تحاربون دين الله كل هذه الاقنعة ستسقط عند نزول العذاب قال الله سبحانه وتعالى عن من ادعى الالوهية وقال هو ربهم الاعلى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت - 00:14:06

كده على طول! انت مش كان عندك شباهات ضد نبوة موسى ابن هذه الشبهات؟ انت مش كان عندك تأصيل ان انت الهم انك آآا الهم انك الهم وربهم اين هذا التأصيل؟ كل هذه الاقنعة والشباهات - 00:14:21

سقطت. بمجرد ادراك الغرق. كان في مسل مشهور اه ان لا يوجد ملاحدة في الخنادق. يعني في وقت الازمات. ان كان البعض بيستمر في الكفر كابيجه ادم وكابي طالب خوفا من العرب - 00:14:35

مشاهد ايه الكافرون الا في غرور. اما ان هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه ما يمسكون الا الرحمن الله عز وجل يمسك المعصية يمسك العقاب ان ينزل. وايضا قد يمسك عنك الرزق. يبقى الامساك هنا جه في السورة مرتين. ما يمسكهن الا الرحمن وهذا - 00:14:48

ان امسك رزقه من يرزقك ان منع الله عز وجل عنك الرزق عارف لما تعرف جدا نركز في اسبابها الدنيوية. تقول لك انا فلان والعياز بالله لو غضب علي انا رزقي يتقطع عيشي يتقطع - 00:15:08

انا لازم ارضيه. اي شكل اتصرف وارضيه والعياز بالله الامن ورزق لما بتسيطر على الانسان ممكن تخليه هو من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله مما قيل فيها من معنى ازي بيحب ان - 00:15:27

اعتقد ان بايديهم الرزق والامن الانسان مجبول فطرته كده مقبولة انه فعلا خايف على امنه وخايف على رزقه فاذا ايقن انها بيد احد خضع له ده طبيعي. فاذا ايقن انها بيد الله وحده خضع لله سبحانه وتعالى - 00:15:41

انت بتقرر مستحب لك انك تكرر يوميا وخاصة الصبح قبل ما تنزل الحياة والاسباب لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك سورة الملك لسه قاريها بالليل الاذكار دي الصبح له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:15:59

من هذا الذي يرزقه امسك يا رئيسكو من يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له. وما يمسك لو اتفقلت من عند ربنا مش هتتفتح لازم يبقى عندك يقين لو الرزق اتنعن من عند ربنا مش هينزل - 00:16:15

لجوا بعد كل الآيات دي المحادجة بالباطل والاستمرار والمعاناة بعد وضوح الآيات عتو ونفوق. كبر واعراض اسوأ صفات تمنع الانسان من قبول الحق وده تعريف الكبر اصلا ان هو يرفض الحق - 00:16:35

ويغبط الناس حقوقهم اللذ في عتو ونفوق. هؤلاء لن تغفي عنهم الآيات شيئا ولن تنفعهم النذر سواء حتى النذر البشر او الآيات الموجودة ولن ينفعهم والعياز بالله ولن يتكلموا بالتوحيد والاخبارات والانابة الا بعد فوات الاوان فاعتبرفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير - 00:16:55

ثم يأتي آآية سؤال مهم جدا آآ سنجاذه باذن الله عز وجل الحلقة القادمة باهمية المقارنة في المثل افهم يمشي مكبا على وجهه اهدى لما يمشي سويا على الصراط المستقيم الحلقة القادمة باذن الله عز وجل نتكلم على بقية سورة الملك. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله خاصة. وجزاكم الله خيرا - 00:17:17

السلام عليكم ورحمة الله - 00:17:37